

٨٨) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - المجلس

الثامن والثمانون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثامن والثمانون مجالس قراءتنا لكتاب الآداب الشرعية لعلام ابن مفلح رحمه الله - [00:00:18](#)

كنا قد وقفنا فيما يتعلق فصول الطب عند قوله فصل في اصابة العين وما ينفع فيها فنبدأ على بركة الله عز وجل ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظنا واياكم من العيون الحاسدة والحاقدة - [00:00:36](#)

وان يعيذنا واياكم من شر كل ذي شر. نعم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه وبعد. فقال المصنف رحمه الله فصل في اصابة العين وما ينفع فيها - [00:00:55](#)

قال وان اصاب زيد عمرا بالعين غسل زيد وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة ازاره هو الصبه صبه صبة. احسن الله اليك وصبه على امر قدمه الساموري بن حمدان يعني قدمه السامري وابن حمدان على غيره من الادوية - [00:01:10](#)

وعلى غيره من الاقوال والمقصود بداخلة الازار اي انه يستنجى خلوا يعني يستنجى من غير تغوط ومن غير تبول ثم الماء الذي ينزل من الاستنجاء يجمعه مع ماء الوضوء مع ماء الركبتين ويصبه على عمر او على المعيون - [00:01:38](#)

فيقوم باذن الله كأن لم يكن به بأس ابدًا. نعم وهذا العلاج العاجل هذا العلاج العاجل نعم قال رحمه الله روى مالك في موطنه عن ابي امامة ابن سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم امر عامر بن ربيعة - [00:02:00](#)

وسهلا بن حنيف بذلك ففعل عامر في قدح ثم صب عليه فرأى سهل راح سهل مع الناس رواه احمد باسناد حسن وفي اخره ثم صب ذلك الماء عليه تصبه رجل على رأسه وظهره - [00:02:23](#)

من خلفه ثم ليلقوا القدح ورأب ثم ليلقي القدح ورأى. احسن الله اليك. ثم ليلقي القدح وراءه. ففعل به ذلك فرأى سهل مع الناس ليس به بأس يعني انه شفي من ايش - [00:02:43](#)

من لحظته انه شفي شفي من لحظاته وسهل ابن حنيف ابوه حنيف بالتصغير وهو من الانصار. نعم قال وداخلة ايجاره قيل فرجه فقيل طرف ايجابه الداخل الذي يلي جسده. وقيل بل يغتسل العائن غسلا كاملا يعم به جميع بدنه ثم يصب ذلك على - [00:03:02](#)

معي على المعين او على المعين بفتح الميم. معين اللي هو اصاب العين اللي هو زيت والمعين الذي اصابه العين وهو عمرو نعم في المثال اللي ذكره المصلي نعم قال وقد روى احمد ومسلم والترمذي وصححه عن ابن عباس المرفوعة. العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين - [00:03:29](#)

ويغتسل واذا استغتسلتم فاغسلوا قال ورواه ابو داوود واسناده ثقات عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم اغتسلوا منه المعين فهذا من الطب الشعبي الشرعية الشرعية. احسن الله اليك. وهذا من الطب الشرعي - [00:04:00](#)

المتلقى بالقبول عند اهل الايمان. وقد تكلم بعضهم في حكمة ذلك. ومعلوم ان تم خواص استأثر الله بعلمها فلا تبعد فلا يبعد مثل هذا. احسن الله اليك فلا يبعد مثل هذا ولا يعارضه شيء. ولا ينفع مثل هذا الا من اخذه بالقبول واعتقاد حسن. لا مع شك - [00:04:23](#)

هذه مسألة ما يحتاج الى اعتقاد ولا يحتاج الى شيء. بمجرد ما ان يصب يذهب عنه العين ان كان به الم ووجع بسبب اخر فيبقى الالم. وان كان بسبب العين يذهب - [00:04:50](#)

وقولي هنا وقد تكلم بعضهم في حكمة ذلك ان كان المقصود ان يتكلم بعضهم في حكمة ذلك انكارا اي ليس له حكمة ولا يظهر له الحكمة فهذا كلام الفلاسفة وان كان مقصوده قد تكلم بعضهم في حكمة في بيان حكمته - [00:05:06](#)

وفضل هذا العمل الشرعي فهو ابن القيم رحمه الله تعالى في الطب النبوي. نعم قال وقد روى مالك واحمد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم تغيط على عامر ابن ربيعة فقال علام يقتل احد - [00:05:25](#)

احدكم اخاه الا بركت فمن خاف ان يضر غيره فليقل ذلك. وكان عروة اذا رأى شيئا يعجبه قال ما شاء الله لا قوة الا بالله. واروا ان بركت اي من معنى الا بركت اي قلت - [00:05:41](#)

تبارك الله او بارك الله تبارك الله وبارك الله بمعنى ثبت الله عليك النعمة وما روي عن عروة ما شاء الله لا قوة الا بالله هو المنصوص عليه في القرآن - [00:05:59](#)

لولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله لكن المرفوع اقرب معنى واصح لفظا واما هذا الذي ذكره عن عروة فهو قول اجتهد عالم لا يعارض به المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:14](#)

ثمان قول الانسان ما شاء الله لا قوة الا بالله هذا فيه اه يعني التبرأ من الحول والقوة وليس فيه الدعاء بثبات الخير والبركة على اخيك المسلم فلا ينبغي للانسان ان يقول قل ما شاء الله لا - [00:06:36](#)

قل تبارك الله نعم لان لما تقول قل ما شاء الله يمكن ان آا ان الله شاء ان يصاب بالعين ما استفدنا شيء صح ولا لا؟ لكن لو قال تبارك الله بارك الله لكان المعنى مناسبا - [00:06:56](#)

نعم يا مبارك والموفق ايه ايه قول الله في لا الذي يظهر لي ان هذا ليس يعني هذا هكذا الجمع اول ما في تعارض بين هذا لان ما شاء الله لا قوة الا بالله - [00:07:12](#)

فيما اذا ظن الانسان ان المكنون بحوله وقوته فهنا يجب عليه ان يقول ما شاء الله لا قوة الا او ان المكنون بسببه فليتبرأ من حوله وقوته وليقل ما شاء الله لا قوة الا - [00:07:43](#)

وليس المقصود اذا اعجبه نعم قال رحمه الله لا حول ولا قوة الا بالله ايوا احسنت لذلك قال له صاحبه ايش؟ لولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله يعني هو - [00:08:02](#)

قال انا حقي به ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبة نعم قال وروى النسائي في يوم في اليوم والليلة وابن ماجة والحاكم في المستدرک. عن عمرو بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:21](#)

اذا رأى احدكم من نفسه او ماله او من اخيه شيئا يعجبه فليدعو بالبركة فان العين حق. الله اكبر. وعن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد من نعمة في اهل ولا مال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى - [00:08:39](#)

فيه افة دون الموت ترى ابو بكر ابن ابي الدنيا من رواية عبد الملك ابن زرارة قال ابو الفتح الاجدي لا يصح حديثه. هذا الحديث لا يصح ولو صح هذا كان حجة في جواز - [00:08:59](#)

التبريك مع ما شاء الله لا قوة الا بالله. نعم والنبي صلى الله عليه وسلم الذي قال بل يدعو بالبركة الذي قال الا بركت الذي قال فليبرك هو قرأ هذه الآية - [00:09:16](#)

نعم قال وقد روى البخاري ومسلم عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:09:29](#)

لم يقل البخاري في نفسه وهذا الحديث صادق على المقصود هنا وان لم يذكروا مقصود ابن مفلح الحديث صادق المقصود هنا ان الصيام والصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذه الامور الخمسة من اسباب حفظ الله للعبد - [00:09:46](#)

وصونه عن الاعين وصونه عن الاعين الحاسدة والحاقدة وهذا كلام الحق فان الصيام جنة والصلاة نور والصدقة برهان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو زمام الامور فهذه كلها تقوي الايمان مما يجعل اثر العين على الانسان - [00:10:11](#)

غير مؤثر نعم كلام جميل قال رحمه الله وكذا قوله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا وان كان المراد منهم من الكفار ونصرهم هم

عليه فهو صادق على المقصود هنا يعني الآية خرج مخرج العموم - [00:10:33](#)

ان الله يدافع عن الذين امنوا فمخرج العموم ان هذا الدفاع يكون من المحسوسات ويكون من الامور المعنويات من المحسوسات تنصر بمنع الكفار من استئسادهم على المؤمنين وبه دفع الامور غير المحسوسة عن المؤمنين - [00:10:52](#) ولذلك قال جل وعلا عن نبيه صلى الله عليه وسلم وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم ذكر بعض المفسرين ان بعض الكفار اتوا بابي العيون تعرفون ابو العيون اصحاب العيون - [00:11:14](#)

اتوا بهم قالوا له عاين محمدا حتى لا يتكلم فاراد الرجل ان يعاينه فافحم فقال اما انه محفوظ فانزل الله وان يكاد الذين كفروا ليشرقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين. نعم - [00:11:31](#) قال رحمه الله وهو يعالج المعين مع ذلك بالرقى من الكتاب والسنة والتعوذ والدعاء. وليحترز الحسن من العين والحسد بتوحيش حسنه فقد ذكر الخطابي في غريب حديث عن عثمان رضي الله عنه انه رأى صبيا تأخذه العين فقال جسموا دونته نونته - [00:11:54](#) دسم نونته. مم. قال تعالى اراد بالنونة النخرة. التي في ذقنه والتنسيم التسويد نعم ذلك الموضع من ذقن النونة الحفرة اللي تكون في اسفل الشفا تكون نوع من انواع الجمال - [00:12:18](#)

مثل ما نسمي حنا ايش هذا الغمازة يقولون جمال فاذا كان هذا موجود في بعض البنات او بعض الاولاد يمكن ان يسود حتى لا يعان نعم هذا تم دفع او فعل الاسباب المعينة على دفع العين. نعم - [00:12:41](#) قال رحمه الله قال الخطابي ومن هذا حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم وعلى رأس هي عمامة تسمع اي سوداء ومن هذا اخذ الشاعر قوله ما كان احوج ذا الكمال الى عيب - [00:13:02](#) يوقيه من العين فقد ذكر البغوي في شرح السنة هذا الاثر عن عثمان وفسره كذلك والله اعلم. وفي وجوب الوضوء وفي وجوب طبعها بان هذه مسألة مهمة الان هل يجوز للانسان - [00:13:22](#)

اذا صنع شيئا ان يترك فيه عيبا قصدا حتى لا يصاب بالعين الصواب انه جائز هذا من باب الحسن هذا من باب الاسباب المباحة لدفع العين هذا ما فيه شيء ما في بأس - [00:13:37](#) يعني انسان مثلا صبغ بيته بصبغ جميل ترك في مكان فيه شيء كل ما دخل انسان رأى هذا المكان فانصرف عينه الى هذا العيب ونسي الجمل هكذا في البيت وهكذا في الدواب - [00:13:54](#) هذا امر جائز ما في بأس ان شاء الله الذي لا يجوز هو دفع العين لاسباب خارجة عن المصنوع مثل انسان يعلق صورة العين يقول هاي تدفع العين او يعلق صورة الكف - [00:14:09](#)

يقول هي تدفع العين يعلق نعل يقول هذي تدفع العين ونحو ذلك نعم قال رحمه الله وفي وجوب الوضوء خلاف بين اهل العلم وظاهر ما تقدم من النقل والدليل وجوبه وهو اظهر. هو رواية عن الامام احمد - [00:14:25](#) وظاهر المنقول لكن لم يقل بوجوبه احد من المذاهب غيره نعم قال وللإمام حنبل العائن ذكره في الترغيب وفي الرعاية من عرف باذى باذى الناس حتى بعينه ولم يكف حبس حتى يموت - [00:14:43](#)

فظاھرہ يجب او يستحب لما فيه من المصلحة وكف الاذى ونفقتة من بيت المال لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحبس لم يحبس عليه الصلاة والسلام لماذا لم يحبس؟ لانه نفذ الامر الذي طلب منه - [00:15:06](#) وهو صب ماءه وغسله على المعيون صب ماءه عامر بن ربيعة صب الماء وصب غسله على سهل ابن حنيف رضي الله تعالى عنهما فلم يحبس وقيل لم يحبسوا عليه الصلاة والسلام - [00:15:23](#)

لان هذا حصل منه مرة ولم يعرف ان هذه عادة له فيفرق بين الذي عرف بهذا وانه يؤذي الناس وبين من يقع منه ذلك المرة دون التكرار. نعم نعم يقع - [00:15:41](#)

لان الاعين منقسمة الى قسمين عين حاسدة وحاكمة وعين ليست حاسدة ولا حاكمة معجبة العيون قسم تأتي من جهة الحسد والحقد فتؤثر وقسم يأتي من جهة العجب لا من حقد ولا من حقد - [00:16:04](#)

مثل اعجاب الاب بابنه اعجاب الام ببنتها عرفت؟ هذا يأتي هذا يحصل بدون ارادة وهاك قد يحسن بدون ارادة وقد يحصل بارادة
الاعين الحاسدة والحاقدة في الغالب تكون بارادة نعم - [00:16:24](#)

كيف يحصل لك البعض يخاف من العائن لا ينبغي للانسان ان يخاف من العائن يتوكل على الله عز وجل يفعلون الامور الشرعية
السابقة باقامة الصلاة والصيام دفع الزكاة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:16:44](#)
تقوى الله سبحانه وتعالى يعلم ان الله يصونه ويحفظه. لان هذا الخوف نوع من انواع الشرك الخفي يعني بعضهم ليس من باب تجنب
شره يخاف منهم يقول من ينظر ويقول خلاص انا سأصوم هذا وسواس هذا يدخل في الشرك يا شيخ؟ لا يدخل في الشرك نعمة ولا -
[00:17:04](#)

يخلو اما ان يكون شركا اصغر خفي واما ان يكون شرك اكبر عيانا بالله الله المستعان قال رحمه الله وفي الاحكام السلطانية للوالي
فعله لدفع ضرره لا للقاضي قال القاضي عياض ينبغي للامام منعه من مداخلة الناس وبأمره بلزوم بيته وبرزقه ان كان فقيرا فضرره
اشد من ظرر اكل الثوم - [00:17:22](#)

والبصل الذي ماعه النبي صلى الله عليه وسلم دخول المسجد ومن ظهر المجدوم الذي منعه عمر والعلماء بعدم الاختلاط بالنص فمن
ضرر المؤذيات من المواشي التي يؤمر بتغريبها بحيث لا يتأذى بها احد - [00:17:47](#)
ابو زكريا النووي هذا صحيح متعين. لا يعرف عن غيره تصريح بخلافه. يعني القول الثاني انه يحبس في بيته ويمنع من مخالطة
الناس. وهذا هو الذي صححه النووي رحمه الله. نعم - [00:18:04](#)

كيخليه يظمن اذا عرف انه عائن نعم اذا عرف انه عائن باقراره يقبل هذا هو الصحيح اذا عرف باقراره انه عائن فانه يضمن احسن
قال رحمه الله وهل تنبعث جواهر لطيفة لا ترى من العين فتتصل بالمعين وتتخلل مساما - [00:18:22](#)
جسمه ام لابد تنبعث قوة سمية تتصل بالمعين فيتضرر كما قد اشتهر عن بعض انواع الحيات اذا وقع بصر بصره على انسان حتى قال
بعض اصحابنا وغيرهم لا يتوقف التأثير على الرؤية فقد يوصف للاعمى الشيء فيتأثر نفسه - [00:18:46](#)
وقد يعين الانسان بارادته. وقد يعين بطبعه وهو اردي. وهل يحصل التلف والفساد بها ام عندها على اثبات الاسباب وفي ذلك خلاف
بين العلماء والمسألة مشهورة. في الصحيح من اقوال اهل العلم - [00:19:09](#)

ان العين مؤثر مؤثر في المعين للامرير معه جواهر لطيفة لا ترى من العين كذلك تنبعث قوة سمية ايضا لتكون من النفس صادرة من
النفس ولذلك صح قول من قال ان الاعمى يصيب بالعين - [00:19:27](#)
كيف الاعمى يصيب بالعين من عجبته تنبعث القوة السمية من نفسه الى نفس المعين هذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم وكما ذكرت
قد يعين الانسان بارادته وقد يعين بطبعه - [00:19:49](#)

وكما ذكرت ان المعين آآ قسمة قسم هم الحاقدون الحاسدون وقسم هم المعجبون. نعم يقول وهل يحصل التلف والفساد بها ام
عندها؟ قوله ام عندها؟ اليس هذا قول شاعرا؟ بلح هذا هو قول الاشاعرة - [00:20:09](#)
وهل يحصل التلف والفساد بها هذا قول اهل السنة والجماعة ام عندها هذا قول الاشاعرة اما المعتزلة فانهم ينكرون العين رأسا على
عقب لا يثبتون عينا ولا سحرا نعم هم داخلين معنا في هذه المسألة - [00:20:31](#)
مم عندها مقصودهم ان الاسباب لا تؤثر الاسباب لا تؤثر اهل السنة يقولون اسباب مؤثرة لكن الخالق هو الله هم يقولون الاسباب لا
تؤثر عند السبب يوجد النتيجة اذا يقولون مع السبب النتيجة لا بالسبب - [00:20:52](#)

فمثلا يضرب لك مثال حينما انت تأكل تشيع ولا ما تشيع طيب هل الشيع حاصل بالاكل او حاصل مع الاكل عند اهل السنة بالاكل الاكل
مؤثر في الشيع عندهم الشيع حصل مع الاكل - [00:21:17](#)

فعندهم الاكل لا يشيع الماء يحصل معه الري لا به اهل السنة يقول لا به يحصل الري فهم ينكرون ان يكون للاشياء خصائص اهل
السنة يثبتون خصائص الاسماء نعم قال رحمه الله وفي فنون ابن عقيل القول بالعدوى اضافة الداء الى التولد وان الفاسد ولد فاسدا -
[00:21:38](#)

وفي الهواء في الذات المياة السليمة او السليمة نعم السليمة والعين اضافة الفعل الى صاحب العين اذ لا يمكنه ذلك ولا في الممكن ان يتولد من عينه ونظيره فساد صالح ولا موت حي - [00:22:08](#)

ولا ينسب ذلك الا الى الله والحقيقة ان الله هو لا ينسب ذلك الى الله خلقة فالله الخالق جل في علاه وانما ينسب الفعل الى فاعله ها فانت تقول فلان العاين - [00:22:28](#)

صح ولا لا؟ فلان حاسد فلان حاقدا. اما الاثر الذي نتج عن ذلك فهو مخلوق لله عز وجل. نعم. ولذلك قال سبحانه في السحر وما هم بضارين به من احد الا باذن الله لان اهل السنة عندهم عقيدة - [00:22:45](#)

ان الاسباب وان كانت مؤثرة لكنها لا تنتج الا بارادة الله. الارادة ايش؟ كونية. الكونية. نعم قال والحقيقة ان الله هو الفاعل لكل حادث من فساد الاجساد ومن صلاحها. وانه يحدث ذلك عند وجود شيء او مقارنة - [00:23:03](#)

لان ذلك الشيء لا يولد ولا يحدث ولا يحدث فسادا ولا صلاحا والله اعلم. طبعا هذا هو مذهب الاشاعرة. هذا هو بعينه الذي ذكره ابن عقيل هو مذهب الاشاعرة - [00:23:23](#)

وهذا لا يسلم به ابدا واما اهل السنة والجماعة فانهم يقولون ان الله هو الخالق حقيقة وان الله سبحانه وتعالى هو خالق الاجساد وخالق صلاحها وفسادها وان هذه الاجساد وهذه الاعراض - [00:23:40](#)

اذا حدث منها شيء فهم الفاعلون لها والله الخالق نعم محقق ذكر كلام ابن القيم اقراي احسن قال المحقق وفقه الله لكل خير وجزاه عنا خيرا قال العلامة ابن القيم عند ذكر هذا القول - [00:23:59](#)

وهذا مذهب منكر الاسباب والقوى والتأثيرات في العالم. وهؤلاء قد قد سدوا على انفسهم باب العلل والتأثيرات والاسباب وخالقوا العلقاء اجمعين ولا ريب ان الله سبحانه خلق الاجسام والارواح قوى وطبائع مختلفة وجعل في كثير منها خواء - [00:24:19](#)

وجعل في كثير منها خواص السن خواص وكيفيات مؤثرة ولا يمكن للعاقل انكار تأثير الارواح في الاجسام فانه امر مشاهد ومحسوس وانت ترى الوجه فيحمر حمرة شديدة اذا نظر اليه من يحتشمه ويستحي منه ويصفر صفرة شديدة عند نظر من يخاف - [00:24:39](#)

اليه وقد شاهد الناس من يسقم من النظر وتضعف قواه. وهذا كله بواسطة تأثير الارواح ولشدة الفعل اليها وليست هي الفاعلة وانما التأثير للروح والارواح مختلفة في طبائعها وقواها وكيفياتها وخواصها - [00:25:04](#)

وروح الحاسد مؤذية اذى بيته. ولهذا امر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم ان يستعيز من التأثير قال وابن القيم هو المحقق الذي ورث استاذة شيخ الاسلام فيه علوم العقل والنقل والنفوس والحس. واما المصنف وهو من تلاميذ شيخ الاسلام فلم يستجب منه الا العلوم النقلية. وليس محققا فيها - [00:25:27](#)

ايضا كت تحقيق زميله ابن القيم الجوزية رحمة آآ رحمهم الله اجمعين لا شك ان ابن مفلح من تلامذة شيخ الاسلام هذا لا ينكر لكن لابد ان ندرك ان شيخ الاسلام رحمه الله - [00:25:55](#)

تلامذته ليست على طبقة واحدة ابن مفلح يعد من صغار تلامذة ابن ابن تيمية بل هو يعد من تلامذة من كبار تلامذة ابن القيم واضح هذا ابن مفلح كذلك المرداوي - [00:26:11](#)

هؤلاء يعدون من صغار تلامذة شيخ الاسلام ومن كبار تلامذة ابن القيم نعم قال رحمه الله وقد يؤخذ من هذا انه لا يلزمه ظمان وفيه نظر. ويتوجه ان ثبت انه يقتل به غالبا وقصد الجناية - [00:26:30](#)

فعمده وان قصدها ولم يقتل غائبا فشبه عمد والا فخطأ يضمنه وقد انكر نعم يضمنه كيف نثبت الخطأ حتى يضمنه لا يمكن اثباته كما ذكرت الا بالاقرار لانها لا نستطيع ان نقول ان هذا الرجل - [00:26:50](#)

اه مات او هذا الرجل مرض بسبب فلان ها الا ظنا وان كان الظن غالبا لكن لا يعمل به حتى يقر فان اقر يظمن نعم قال وقد انكر العين طوائف من المبتدعة وهو باطل. فهو قول عامة المعتزلة - [00:27:13](#)

نعم قال الحسن البصري رحمه الله دواء اصابة العين ان يقرأ هذه الآية يعني قوله وان كاد وان يكاد الذين كفروا يجلقونك بابصارهم

لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين. هذه المروي عن الحسن البصري - [00:27:32](#)

هو حسن وآآ فيسرره تكرارا كثيرا لكن خير من هذا انه يرقى العاين بعد الاغتسال وبعد الغسل اذا لم يستطع ان يوجد ماء

المعين عليه ان يأخذ سبع ورقات من سدر ويضعه في ماء فيغتسل - [00:27:52](#)

يقرأ او يقرأ عليه هذه الآية مرارا وتكرارا وايضا آآ اخر سورتين من القرآن الكريم الفلق وسورة الناس فانهما من اعظم السور والايات

في دفع العين وفي اه اخراج اثار العين - [00:28:17](#)

نعم قال رحمه الله ولما كان الحاسد اعم من العائن كان الاستعاذة منه استعاذة من العائن. ونفسهما خبيثة تتكيف بكيفية نحو

المحسود والمعين فان صادفته متحصنا بالطب الشرعي لم تؤثر فيه وربما رد ذلك على صاحبه فائر فيه كالرمي الحسي - [00:28:40](#)

وان لم تصادفه متحصنا اثرت فيه لا شك ان العين اذا انطلق من المعين واصاب المعين فانه يكون على حالين اما ان يكون المعين

محصنا فلا يتأذى واما ان يكون ممعين غير محصن فيتأذى - [00:29:09](#)

نعم قال رحمه الله فصل فان علق شيء من القرآن ونحوه على حيوان فلم اجد لاحد في هذه المسألة كلاما وينبغي ان يقال ان كان

حيوان طاهرا كره ذلك. وفي التحريم نظر - [00:29:30](#)

لانه فعل غير مأثور ولما فيه من امتهان ولا ملابسة الانجاس والاقذار فالصبيان ونحوهم لهم من يصونه يعني القول بان في التحريم

نظر هذا القول هو الذي فيه نظر لان ما ذكره من العلل كاف في الدلالة على التحريم - [00:29:47](#)

اولا انه غير مأثور ثانيا انه يمتن ثالثا اذا علقنا القرآن على الدواب ما الذي يظمننا ان هذه الدواب لا تلامس القاذورات والانجاس؟

هذي ثلاث علل كل واحدة كافية في الدلالة على التحريم - [00:30:10](#)

فكيف يقال انه ليس محرما؟ فان قال قائل فلماذا لم نجد للسلف فيه قولاً الجواب لانهم ما حاجتهم لي رقية الدواب بالقرآن لم يؤثر

عنهم ذلك فهذا في حد ذاته دليل على - [00:30:30](#)

بدعية هذا الفعل فكيف السلف ما فعلوه فعلا وهم بحاجة الى هذا الفعل هم بحاجة الى هذا الفعل والداعي موجود ولا لا؟ طيب لما

كان الداعي موجودة وهم كانوا قادرين عليه لم يفعلوه. فلماذا يفعله الخلف؟ هذا هو البدعة كما ضبطه الشاطبي رحمه الله في ان -

[00:30:52](#)

ان البدع هي التي تفعل آآ ولم يفعلها السلف مع وجود القدرة والحاجة. نعم رقيتهم جائز تتكلم عن التعليق لا لا ما قلتها كلامي

مسجل انا استثنيت الرقية تكلمت عن التعليق - [00:31:19](#)

كلام نعم استثنيت الرقية نعم قال رحمه الله والصبيان ونحوهم لهم من يصونهم ويمنعهم من ذلك بخلاف الحيوان. وان كان الحيوان

نجسا كالكلب ونحوه فلا اشكال في والله اعلم. وقد يقال سمة الامام - [00:31:49](#)

سائمة الزكاة بكتاب الله يؤخذ منه جواز ذلك. والحاجة تزول بكتابة ذلك زكاة يعني المروي عن الامام احمد انه سئل عن اه اه يعني

هل يجوز للامام وهو الحاكم ان يسم - [00:32:09](#)

سائمة الزكاة يسمها بكتاب الله عز وجل يعني يكتب عليها اية من كتاب الله الابل التي تترك وهي من سائمة الزكاة هل يجوز ان يكتب

عليها؟ اية من كتاب الله - [00:32:34](#)

الذي يروي الامام احمد انه يجوز ذلك فقال ابن مفلح فالحاجة تزول بكتاب ذلك زكاة طيب يعني يمكن ان يكتبون زكاة على الدابة

ليش جوزوه ان يكتب على الدابة اية من كتاب الله - [00:32:50](#)

مثل واتوا الزكاة مثلا هذه اية من كتاب الله فكأنه استدل بجواز كتابة الآية على الدواب في المروي عن الامام احمد بجواز الكتابة

للرقية مع انه كان يمكن الاستغناء عن كتابة اية بكتابة كلمة زكاة - [00:33:10](#)

الجواب عن هذا اولا ان هذه الرواية عن الامام احمد فيها نظر هذه اولا ثانيا الذي يروي عن الامام احمد انه يؤخذ منه جواز ذلك اي

جواز ذلك ان يكتب ان هذا من الزكاة - [00:33:29](#)

واتوا الزكاة لم يقصد الآية وانما فيه اشارة الى ان هذه الدواب من الزكاة فلا يستبعد انه ليس المقصود كتابة اية. ثم

كتابة بعض الاية هل هي اية او لا - 00:33:48

جمهور السلف والخلف انه ليس باية يعني لو واحد قال واقيموا الصلاة ما يلزم ان يكون اية ليش؟ يعني يمكن يكون اقيموا الصلاة من قوله انما الاية ما كان فيه حد الاعجاز - 00:34:05

هو المنهي عنه. نعم قال رحمه الله اصلا فيه خواص جواز قطع الحيض والنسل بالدواء قال نص احمد في رواية صالح ابن منصور في المرأة تشرب الدواء يقطع عنها دم الحيض - 00:34:22

انه لا بأس به اذا كان دواء يعرف قال القاضي اكثر ما فيه قطع النسل. وهذا جائز بدليل العزل عن النساء قال وذكرت بعض الشافعية فقال لا يجوز لان فيه خطأ للناس. وذكر الشيخ تقييم الدين انها شربت ما - 00:34:38

يختص به فلها ذلك كمن لها غرض في قصر عدتها ارتفاع الحيض بعارض ما ادري ليش ذكر هذا مرة ثانية ما كان مر معنا يعني اذكر ان هذا مر معنا - 00:34:57

ما ادري وبين مر معنا. قطع الحمة يا شيخ هذا ممر معنا طيب ماشي على كل حال الصحيح من اقوال اهل العلم جواز قطع الحيض وقطع النسل بالدواء يجوز لكن - 00:35:13

من سينبه عليه اذا وجدت النطفة وصارت علقة فليس لاحد ان يسقطها لغير حاجة واذا نفخ فيه الروح فليس لاحد ان يسقطها ابدا. فرق بين الامرين واضح يعني اذا صارت - 00:35:29

النطفة اذا صارت النطفة في الرحم وانقطع الحيض فليس لاحد يسقط النطفة والعلق والمضغة لغير حاجة واذا نفخ فيها الروح اي في النطفة او العلقة فليس لاحد ان يسقطها ولو ضرورة - 00:35:52

يعني مثلا لو قال الاطباء ان الجنين اذا عاش يمكن الام تموت نسألهم الجنين حي ولا ميت ان قالوا حي فليس حياة احد الحيين باولى من الاخر فلا يجوز لاجل ابقاء الامة ان نقضي على الجنين ما يجوز هذا - 00:36:13

كما لا يجوز ان نقضي على الولد ابقاء للاب مثلا نعم قال رحمه الله فصل قال المروزي سمعت رجلا يشكو الى ابي عبدالله انه اني اجد ظربانا في ابهامه. فقال هذا - 00:36:32

تخمة الماء وارى تخمة الماء. تخمة الماء. نعم. وارى ان تقل من شرب الماء بالليل. قال قاضي هذا يدل على ان احمد كان له في له علم بشيء من الطب وعلى جواز الطب - 00:36:51

وفيما قال المروزي قلت لابي عبد الله اصابك بمكة استرخاء الركب حتى ما قدرت تمشي فقال انهم يقولون اذا استعذبوا الماء اصابهم هذا. وفي معناها ما قاله المروزي كنت اكبس لابي عبدالله الخبز في القدح واصب عليه الماء فكان يأكله ويشرب ماء الخبز. قال هو

يقوي - 00:37:09

سبحان الله العظيم اي فايذة لطيفة اجل اكثر الناس الحين يشتكون من الام الركب والام المفاصل سببها عذوبة الماء ها على هذا الذي ذكره الامام نعم قال رحمه الله تصوم امشي - 00:37:33

الامر لكم خل ناخذ هذا النشرة بعدين نقف على الرقية يلا قال رحمه الله فصل في النشرة وهو ماء يرقى ويترك تحت السماء ويغسل به المريض قال جعفر سمعت ابا عبد الله سئل عن النشرة فقال ابن مسعود يكره هذا كله. ورأى ابو بكر ابن ابي شيبة وابو داود في

المراسيل عن الحسن - 00:37:55

مرفوعة انها من عمل الشيطان. النشرة من قسم الى قسمين ايها الاخوة النشرة منقسمة الى قسمين نشرة في استخدام المباحات من الادوية ومن جملة ذلك الماء الذي ينزل من السماء - 00:38:20

من جملة ذلك ماء المطر ومن جملة ذلك الاغتسال بمياه العيون فهذه النشرة وان كرهها ابن مسعود فالجمهور على جوازه وكذلك من النشرة حل السحر بالرقية من القرآن والسنة النوع الثاني وهو الذي كان عليه المشركون وعليه يحمل حديث النبي صلى الله عليه

وسلم لما سئل عن النشرة - 00:38:38

قال النشرة شرك فالمقصود نشرة المشركين وهي انهم كانوا يحلون السحر بسحر مثله فهذا محرم لم يقل بحله احد

ويروى عن سعيد لكنه لم يرد هذا رحمه الله كما سيأتي. نعم. قال رحمه الله قال القاضي ابو يعلى ورأيت في مسائل الفضل ابن زياد - [00:39:06](#)

قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا عقيل ابن معقل عن وهب بن منبه عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن نشرة فقال هي من الشيطان اسناد جيد. رواه احمد في المسند وابو داود - [00:39:33](#)

وفي ترجمة محمد ابن يحيى الذهلي قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرزاق عن ابراهيم بن معقل عن وهب وذكره كما سبق ابراهيم هو ابن عقيل ابن معقل - [00:39:49](#)

ثقة لعله عن ابيه عن وهب رواه ابو بكر الخطيب فقال بعضهم النشرة مشهورة عند اهل التعزيم وسميت بذلك لانها تنشر عن صاحبها تجلي عنه واجازها الطبري وغيره وقال ابن الجوزي في جامع المسانيد النشرة حل السحر عن المسحور ولا يكاد يقدر عليه الا من يعرف السحر وقد قال الحسن لا - [00:40:02](#)

لا يطلق ليطلق السحر الا لا يطلق السحر الا ساحر الا انه لا يجوز ذلك. يعني لا يجوز ذلك مقصود لا يجوز الذهاب الى السحرة لحل السحر لا يجوز هذا - [00:40:26](#)

لأنك انت تعينهم على الكفر هذا كمن يقول للطبيب يا طبيب عافني وانا اكفر طيب هل يجوز للانسان ان يقول للطبيب عالجني وانا اكفر؟ ما يجوز نعم قال رحمه الله وسئل - [00:40:41](#)

سعيد بن المسيب عن حل العقد والنشر فقال لا بأس به لا بأس به. ما مراده رحمه الله لا بأس به يعني انت الان وجدت السحر فاردت ان تقطع هذه العقد - [00:40:57](#)

تحل هذه العقد تحل السحر اللي وجدته ما في بأس قطعاً ما في بأس هذا مراد رحمه وليس مراده الذهاب الى السحرة يفك العقد ويفك النشرة الشريكية لأ قال وسئل احمد عن اطلق السحر عن المسحور فقال لا بأس به. لا بأس به اذا كان بايش - [00:41:13](#)

بالمباح ها او بالامور الشرعية نعم انتهى كلامه وروى ابو بكر ابن ابي شيبة باسناده عن ابراهيم قال كانوا يكرهون التمايم والرقى والنشر نعم. قال فصل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من كان على كل حال بالنسبة للسحر - [00:41:34](#)

احسن ما يحل به السحر ماء السماء وانزلنا من السماء ماء طهوراً ماء مبارك لا سيما اذا كان في المطر في السحر يأخذ هذا الماء ثم يجمعه في طشت ثم يغتسل فيه او كما جاء عن ابن عباس - [00:41:53](#)

يأخذ سبع حبات من السدر ويضعوا في هذا الماء ثم يغتسل فيه ويكرر هذا الغسل ومع هذا ايضا استخدم القسط او الكست الهندي او العود الهندي اكلاً وشرباً ويغتسل بالكافور ايضا. هذي كلها امور جائزة. واذا وجد السحر يقرأ المعوذتين على السحر - [00:42:11](#)

وعلى العقد ثم اه يبسم يفك العقد او يقطعها عقدة عقدة. ولا يترك منها شيء. ثم يحرقها حرقاً فان كان في شيء صلب لا يحرق مثل الحديد فعليه ان يذيبه - [00:42:36](#)

فاذا لم يستطع فعليه ان يقطعه واذا وجد قفلاً عليه سحر ما فعليه ان يكسره وهكذا هذا كله من النشرة الجائزة اما الذهاب الى السحرة فهذا امر محرم. نعم قال رحمه الله فصل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من كان هارياً من عدوه فليكتب - [00:42:53](#)

بصوته بين اذني دابته لا تخافوا دركا ولا تخشى امنه الله من ذلك الخوف ان شاء الله تكره ابن عقيم في الفنون. ذكر ابن عقيل في الفنون ولكن اسناده لا يصح - [00:43:17](#)

يكتب بصوته بين اذن دابتي لا تخاف دركا ولا تخشى يدعو بهذا الدعاء ويدعو بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اصابه كرب يقول الله الله - [00:43:30](#)

او الله الله ربي لا اشرك به شيئاً او آآ يعني يقول هذا الدعاء الذي جاء في هذه الآية ما في بأس بدون الكتابة. واما الكتابة فلم يثبت فيه شيء لا عن ابن عباس ولا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:44](#)

نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:44:00](#)